مادة : تمويل شركات

- المحاضرة : تعثر الشركات - فشل الشركات

- فشل الشركات

- انواع فشل الشركات

- مظاهر فشل الشركات

- اسباب فشل الشركات

- تعثر الشركات

- اسباب تعثر الشركات

- مراحل تعثر الشركات

- اليات معالجة الشركات المتعثرة

المحاضر : الدكتور رياض جواد المعموري

تعثر الشركات – فشل الشركات

ان استمرار اي مؤسسة في ممارسة نشاطها داخل الاقتصاد مرهون بأمرين اثنين تحقيق الهدف التي قامت من اجله هو تحقيق اقصى ربح ممكن في معظم الاحيان من جهة ، ومن جهة اخرى مواجهة الالتزامات التي تترتب عليها كنتيجة لممارسة نشاطها في اوقات الاستحقاق دون ان تتعرض بسببها الى اضطرابات مالية خطيرة قد تنهي حياتها .

ومن المعلوم ان بعض شركات الاعمال تمنى بالفشل لأسباب متعددة اهمها سوء الادارة الذي يعني عدم كفاية السياسات التشغيلية والاستثمارية والتمويلية للشركة ، ينتج عن ذلك صعوبات مالية تواجه الشركة تبدأ بفقدان الشركة لملاءتها المالية ، لعدم مقدرتها على تسديد التزاماتها الجارية ، وتنتهي الى الافلاس اذا لم تتم معالجتها .

تختلف طرق معالجة الشركات التي تواجه مشاكل مالية بحسب درجة الفشل التي وصلت اليها.

– فإذا كانت الافاق المستقبلية للشركة مازالت واعدة ، وهناك رغبة من قبل الدائنين في التعاون مع الشركة للابقاء على عمل مريح على المدى البعيد زقد يعرض الدائنون تقديم تنازلات طوعية الى الشركة : تتضمن التنازلات طوعية تمديد فترة الاستحقاق ، او تخفيض قيمة الديون بنسبة معينة ، او المزيج بين الاثنين .

– اما اذا كانت الافاق المستقبلية للشركة لا تعد بالخير كثير ، لكن الدائنين يفضلون الابقاء على الشركة لان قيمتها كمؤسسة مستمرة اكبر من قيمتها التصفوية ، فالحل يمكن في اعادة هيكله الشركة من خلال اعادة تنظيمها .

اعادة تنظيم الشركة : هي اعادة راس مال الشركة لتخفيض نسبة المديونية وبالتالي تخفيض حجم الالتزامات المالية الثابتة على الشركة .

– اما اذا لم يكن هناك اي امل بإمكانية استعادة الشركة لربحيتها والتغلب على مصاعبها المالية وكانت قيمتها التصفوية اكبر من قيمتها كمؤسسة مستمرة ، فالحل يكمن بتصفية الشركة .

ماهي الاعمال التي تتطلبها تصفية الشركات :

- اعلان افلاس الشركة
- تصفية موجوداتها على مهل وبشك منتظم .
- توزيع حصيلة التصفية على الدائنين بشك عادل .
- نقصد بعدالة التوزيع هي اتباع اولوية للحقوق الدائنين تتناسب مع الحقوق القانونيين لكل نوع من الاوراق المالية .
- **الفشل** : يعرف على انه عدم قدرة الادارة على تحقيق الاهداف المحددة والسياسات المرسومة والخطط والتعليمات الموجهة .
- **او هو** انحراف عن الخطط الموضوعة المتمثلة في الميزانية التقديرية النقدية في تدفق الاموال النقدية وانه لم يتم معالجة اسباب الانحراف في الوقت المناسب .

انواع الفشل : يمكن تصنيف انواع الفشل الى صنفين :

- 1- **فشل اقتصادي** : يتمثل في عجز الشركة عن تحقيق عائد الاستثمار المطلوب على الاموال المستثمرة ، اي ان عائد الاستثمار في الشركة اقل من عائد استثماره في مجالات اخرى ، يعني عدم قدرة الشركة على تغطية تكلفة راس المال .
- 2- **فشل مالي** : يعني ان القيمة الدفترية لالتزامات الشركة اكبر من القيمة الدفترية لأصولها ، وبالتالي تكون في حالة عجز عن تسديد التزاماتها المستحقة .

يقسم الفشل المالي الى نوعين :

● **العسر المالي الفني :** هو عجز الشركة عن مواجهة التزاماتها المستحقة على الرغم من اصولها (موجوداتها) تفوق التزاماتها (مطلوباتها) ويطلق على هذا النوع بأزمة السيولة .

يعني ينشا العسر المالي الفني عندما تمر الشركة بازمة سيولة حادة تتعلق بتوليد التدفق النقدي الموجب من نشاطاتها ، كنتيجة لضعف الربحية . وبما ان اجمالي الموجودات يفوق اجمالي المطلوبات فأنها ما زالت تملك فرصة لتجاوز هذه الازمة دون ان تضطر للوصول الى حالة الافلاس .

• **العسر المالي الحقيقي :** وهو عجز الشركة عن مواجهة التزاماتها المستحقة وتكون اصولها اقل من التزاماتها . بمعنى ان الشركة قريبة جدا من الافلاس ، اذ انها عاجزة عن سداد التزاماتها بالإضافة الى كونها تعاني من تراكم الخسائر لديها ، والتي جعلت اجمالي موجوداتها يقل عن اجمالي مطلوباتها .

— مظاهر الفشل المالي

هناك مجموعة من الاعراض والمظاهر التي تصيب الشركة الفاشلة الآيلة الى الافلاس ، ويمكن النظر اليها من اتجاهين :

اولاً:- مظاهر الفشل العام : ان السبب الرئيس للفشل هو نقص التدفقات النقدية الداخلة الى الشركة ، ويمكن ملاحظة بعض مظاهر الفشل في الشركات من الجوانب التالية:

- 1- تدني الربحية لفترات متتالية .
- 2- التوسع والانتشار غير مدروس .
- 3- اختلال الهيكل التمويلي للشركة .
- 4- ضعف الرقابة المالية .

- 5- الطلبات المتكررة لاعادة جدولة القروض .
- 6- التأخر في تسديد التزاماتها للمسوردين .
- 7- التغير المتكرر في ادارة الشركة .

ثانياً :- مظاهر الفشل الخاصة

- 1- عجز الشركات عن تسديد الاقساط في تواريخ استحقاقاتها .
- 2- كرار الطلب على تأجيل تسديد الاقساط .
- 3- تغيير متكرر في السياسات المحاسبية او الرقابية .
- 4- ظهور دائنين جدد للشركة لم تكن قد كشفت عنها البنك سابقاً .
- 5- اعداد الموازنات والتوقعات المستقبلية على افتراضات غير معقولة .

والخلاصة يمكن اعتبار الشركة فاشلة او مفلسة اذا كان اجمالي المطلوبات

يزيد عن قيمة الموجودات الاجمالية في السوق (هذا يعني ان قيمة حقوق

الملكية الحقيقية سالبة)

اسباب فشل الشركات

يمكن ان يعزى فشل الشركات الى اسباب داخلية واخرى خارجية وكالاتي :

اولاً : اسباب داخلية : وتقسم بدورها الى قسمين :

1- اسباب مالية : وتشمل :

• ضعف الادارة المالية

• ارتفاع المديونية .

• سياسات البيع والتحصيل غير سليمة .

2- اسباب غير مالية : وتشمل :

- عدم كفاءة الادارة .
- الاهتمام بالمظاهر اكثر من الربحية .
- الاعتماد على قاعدة ضعيفة من العملاء .

ثانياً : الاسباب الخارجية : ويمكن الاسباب ان تعود الى مايلي :

- 1- المنافسة الشديدة .
- 2- الظروف الاقتصادية الصعبة بشكل عام .
- 3- التغير في الطلب على المنتجات الشركة .
- 4- القرارات الحكومية ذات التأثير السلبي على الشركة .
- 5- التوقعات المتشائمة للمستثمرين وما يترتب عليها من تأثيرات على حجم الاستثمار في الشركة .

تعثر الشركة : تعرف على انها المرحلة التي وصلت اليها الشركة من الاضطرابات المالية الخطيرة التي تجعلها قريبة من اشهار الافلاس ، وهذه الاضطرابات اما ان تكون عدم مقدرة الشركة على الوفاء بالالتزامات بتاريخ الاستحقاق او تحقيق خسائر متكررة او الشككين معاً مما يجعلها مضطرة الى ايقاف نشاطها .

وقد عرف الاقتصاديون التعثر بعدم قدرة ايرادات الشركة على تغطية نفقاتها او انخفاض او انخفاض صافي القيمة الحالية للاستثمار ، **والتعثر المالي فيمكن ان يأخذ المظهرين التاليين:**

- عجز عن مواجهة الالتزامات قصيرة الاجل بالرغم من تعويض موجودات الشركة لالتزاماتها (ازمة سيولة نقدية) .
- عجز عن مواجهة الالتزامات المتحققة (الافلاس) اي عدم وجود راس المال العامل واللازم لتغطية الدورة التشغيلية للشركة .

اسباب تعثر الشركات

- عدم كفاية في سياسات التشغيل في عدم استغلال الطاقة الانتاجية بالكامل .
- ضعف انتاجية العامل بالساعة .
- ضعف انتاجية الالة بالساعة .
- نسبة عالية من الهدر في المواد الاولية والبضاعة الجاهزة والنصف مصنعة .
- نسبة عالية من الانتاج نوعية رديئة .
- تكرار توقف الآلات والخطوط الانتاجية لإصلاح الاعطال بسبب عدم وجود برامج للصيانة الدورية .
- ضعف مراقبة جودة المنتج .

ان استمرار المشاكل الانتاجية من هذا النوع وعدم معالجتها يؤديان الى ارتفاع التكاليف ،
وتقلص الارباح ، وفقدان الشركة على المنافسة والبقاء في السوق .

مراحل التعثر

يمر التعثر المالي بعدة مراحل قبل وصوله الى نقطة للاعودة ، وتتمثل هذه المراحل بما يأتي :

المرحلة الاولى : مرحلة اكتساب عيوب محددة .

وهي البداية الحقيقية للتعثر ناتجة عن عيوب لكنها ما زالت عيوباً غير كافية ولم ينتج عنها فساد او خطأ واضح في ادارة المنشأة وتعتبر لحظة اختبار وتحد للإدارة فاذا انتبهت وادركت الخطورة تم تجاوز امكانية الدخول في مسار التعثر واذا اغفلته تكون دخلت في مسار التعثر ز ومن امثلة هذه العيوب تلك التي تتركز في ادارة الشركة وخاصة في المستويات العليا ومن اهمها ان يكون المدير المالي ذا سلطة مطلقة مما يؤدي الى لغاء دور المديرين التنفيذيين... الخ

المرحلة الثانية : مرحلة التغاضي عن الوضع القائم .

ترتكب ادارة الشركة احياناً اخطاء جوهرية ، وفي هذه المرحلة قد يقوم بعض خبراء الشركة بدق جرس الانذار لنتبيه القائمين على ادارتها الى خطورة الاسباب المؤدية الى التعثر .

المرحلة الثالثة : استمرار التعثر والتهوين من خطورته

في هذه المرحلة يزداد الوضع تفاقمًا نتيجة لارتكاب الأخطاء واستمرار الإدارة في تجاهل خطورة الوضع بسبب سيطرة بعض متخذي القرار ذوي النفوس الضعيفة على إدارة الشركة ، وبهذا تكون الشركة في طريق الانهيار وتكون اعراض العسر المالي قد بدأت بالظهور بشك واضح ومتزايد .

المرحلة الرابعة : التعايش مع التعثر

وهي اخطر المراحل حيث يصبح التعثر الطابع اليومي داخل الشركة وتكون قد بدأت بلفظ انفاسها الاخيرة .

المرحلة الخامسة : حوث الازمة المدمرة

في هذه المرحلة تتسرب المعلومات الى جميع الاطراف في المحيط الخارجي وهذه المعلومات السلبية عن وضع الشركة تدفع الجمهور المتعاملين مع الشركة وخاصة الدائنين الى المطالبة بحقوقهم بشكل يودي الى ازمة مدمرة للشركة .

المرحلة السادسة : معالجة الازمة او تصفية الشركة

في هذه المرحلة تعمل الشركة على البحث عن الحلول التي تساعدنا على تجاوز الازمة وتعالج الوضع القائم من خلال عدة بدائل مطروحة كالاندماج ، وفي حالة تعثر الوصول الى حل للخروج من المأزق يتم الوصول الى تصفية الشركة .

اليات معالجة الشركات المتعثرة

اولاً: الية معالجة اوضاع الشركة المتعثرة : تحقيق هيكل مالي فاعل وذلك من خلال الادوات

التالية :

- تحويل جزء من الدين الى مساهمات .
- اطفاء بعض الديون او الفوائد .
- اعادة جدولة الديون .

ثانياً : الية التدوير : وهو تحقيق الحد الأدنى من الاستقرار المالي حتى لا تقع الشركة في مرحلة الإفلاس وذلك من خلال الأدوات التالية :

- التشخيص
- المراجعة التحليلية للوضع المالي .
- تخطيط العمل .
- تقييم وتحديد موجودات الشركة .
- تحديد التزامات الشركة .